بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا

منظما مرتلا حسب المصالح منجما وخصه بالمجد مفتتحا بالاستفتاح
مختما بالحاء وحاه على قسمين مستأنفا ومخمسا وفصله سورا وسوّره آيات
وميز بينهن مفصولا وغايات وما هي الا صفات مثلثا مبتدءا
وخاتما منتزعا من استنارتا لاوليه والحمد
وسم كل سواه بالعجز وثبت عن العدم وانشاه كذا بالما فعاما
تنبيه فاطفا رهاه وحنانا طفا بيباب وحج ثم ربانا عبادي
عوج ممتاحا للمنافع الدينيه والدنيويه مصليا لمالا بين يديه
من الكل السوانه معجزا باقيا دون كل معجز على وجه الكل طلل دارس
من بين سائر الكتب على كل لسان وفي كل مكان المحوه من طوايا صدور
من العرب الغربا والبكيه من تجرّد به من مضاقع الخطا فلم
ينضد لإنسان ما يلوذ بربا ويدنيه واحد من فصحائهم ولم ينهض طويل
ادصهوره منه ناهض من بلغائهم على بعد كما والكرى نهض حتى
الطعما اوفد عجزا من رمال الاهنا ولم يسقه صيب عرق العصيبه

مع استيفاء هجر الاوائل في المصادر والمقابلة بالمقارنة
والمقارنة بالمقارنة وفي الماضلة على حسابها بالمخطط وكم وبهم في كل
مادومه النظمه ان اتاهم لحد فقوم بعاجز وان راماه عن ثروة
رموه ماثرة وفي حديثهم محمد وكه والسيف اجرى فلو بها رصولا الاسنة
وحلية على السد القاضية محارف لا عجب ان لم تقل الحمد حتة فاذا عرت
من معارضة الحمد الا لعالم بهم ان العروض خرس مقصور على الكلام وان
الحس ولدت فطنت تويد الكلام آية والصلوة على خير
من اوحى اليه حسب الله ابي القسم محمد بن عبد الله
من عبد المطلب بن هاشم ذي اللوى المروح وبني لؤي ذي الفروع
السيد في عبد مناف بن قصي المثبت بالعصبه الموئل للعلم الناج
الغرة الواضح الجبين الاسل الكريم في الفروع والاعجاز وعلى
اله الاطهار وخلفائه من الاخيار وآله اصحابه وعلى جميع
الطاهرين والانصار اعلم ان من كل علم وعمل وكل صناعة طلقت
العلماء سبل النية واقدام الصناع همة متقاربة او متباينة ان سبق
العالم العالم لم يسبقه الا على سبيره او وعده المتابع الصانع لم يسعد به
الا مساعده مصورة الما الذي تباينت فيه الرتب وتخالف فيه الركب

سورة فاتحة الكتاب مكية وقيل مدنية لانها
نزلت بمكة مرة وبالمدينة اخرى وتسمى ام القران لاشتمالها على المعاني التي
في القران من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد
وسورة الكنز والواقية لذلك وسورة الحمد والمثاني لانها تثنى في كل
ركعة وسورة الصلوة لانها تكون فاضلة او مجزية بقراءتها فيها وسورة الشفا والشافية
وهي سبع ايات بالاتفاق الا ان منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية
ومنهم من مذهبه على العكس بسم الله الرحمن الرحيم قراء المدينة
والبصرة والشام وفقهاؤها على ان التسمية ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها
من السور وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها كما بدئ بذكرها في كل امر ذي بال
وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله ومن تابعه ولذلك لا يجهر بها عندهم في الصلوة وقراء مكة
والكوفة وفقهاؤهما على انها اية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي رضي الله عنه
واصحابه ولذلك يجهرون بها وقالوا قد اثبتها السلف في المصحف مع توصيتهم بتجريد
القران ولذلك لم يثبتوا امين فلولا انها من القران لما اثبتوها وعن ابن عباس من
تركها فقد ترك مائة واربع عشرة اية من كتاب الله فان قلت بم تعلقت الباء
قلت بمحذوف تقديره باسم الله اقرا او اتلو لان الذي يتلو التسمية مقروء كما ان المسافر
اذا حل او ارتحل فقال بسم الله والبركات كان المعنى بسم الله احل وبسم الله ارتحل وكذلك
الذابح وكل فاعل يبدا في فعله ببسم الله كان مضمرا ما جعل التسمية مبدا له ونظيره في حذف
متعلق الجار قوله عز وجل في تسع ايات الى فرعون وقومه اي اذهب في تسع ايات وكذلك قول
العرب في الدعاء للمعرس بالرفاء والبنين وقول الاعرابي باليمن والبركة بمعنى اعرست او نكحت

ومنه قوله فقلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما فان قلت لم قدرت
المحذوف متاخرا قلت لان الاهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به لانهم كانوا يبدؤن
باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزى فوجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله
عز وعلا بالابتداء وذلك بتقديمه وتاخير الفعل كما فعل في قوله اياك نعبد حيث صرح بتقديم الاسم
ارادة للاختصاص والدليل عليه قوله بسم الله مجراها ومرساها فان قلت فقد قال اقرا
باسم ربك فقدم الفعل قلت هناك تقديم الفعل اوقع لانها اول سورة نزلت فكان الامر
بالقراءة اهم فان قلت ما معنى تعلق اسم الله بالقراءة قلت فيه وجهان احدهما ان يتعلق
بها تعلق القلم بالكتابة في قولك كتبت بالقلم على معنى ان المؤمن لما اعتقد ان فعله لا يجيء معتدا به
في الشرع واقعا على السنة حتى يصدر بذكر اسم الله لقوله صلى الله عليه واله وسلم كل امر ذي بال
لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر والا كان فعلا كلا فعل جعل فعله مفعولا باسم الله كما يفعل الكتب
بالقلم والثاني ان يتعلق به تعلق الدهن بالانبات في قوله تنبت بالدهن على معنى متبركا باسم الله
اقرا وكذلك قول الداعي للمعرس بالرفاء والبنين معناه اعرست ملتبسا بالرفاء والبنين
وهذا الوجه اعرب واحسن فان قلت فكيف قال الله تعالى متبركا باسم الله اقرا قلت
هذا مقول على السنة العباد كما يقول الرجل الشعر على لسان غيره وكذلك قوله الحمد لله رب العالمين
الى اخره وكثير من القران على هذا المنهاج ومعناه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يحمدونه
ويعظمونه فان قلت من حق حروف المعاني التي جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي
اخت السكون نحو كاف التشبيه ولام الابتداء وواو العطف وفائه وغير ذلك فما بال لام
الاضافة وبائها بنيتا على الكسر قلت اما اللام فللفصل بينها وبين لام الابتداء واما الباء فلكونها
لازمة للحرفية والجر والاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين
زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ كان دابهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن لسلامة
لغتهم من كل لكنة وبشاعة ولوضعها على غاية من الاحكام والرصانة واذا وقعت في الدرج
لم تفتقر الى زيادة شيء ومنهم من لم يزدها واستغنى عنها بتحريك الساكن فقال سم وسم

اى المعلوم **وقرى** بالله بادغام الثانى فى الثالث وبلا همز مع سد
مجرى وقف اى هذه بلا واو لاحقه وسقطه وراعى كلهم جملة من مسئل وحبوا لقد
سقه لقلبه وكذا كذا **ما** ذكرهم كلهم وما سمعه كلهم **وان قلت** ناهيك الواو
التى تدخل على الجملة الحالية ولم دخلت عليها دون الاولين **قلت** هى الواو التى تدخل
على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة وهى هنا حال من
وسقه لحر ومررت برجل وفى يده سيف ومنه قوله عز وجل وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم وقد بينها بكيد لصرف الصفة بالموصوف والدلالة على ان
اتصافها بها امر ثابت مستقر وهذه الواو هى التى اذنت بان الرباط الواسع قد
وثاقهم كلهم والوعد من ثمار علم وظاهر بينه بين ولم يرجعوا الى علل كما عرفهم والدليل عليه
ان الله سبحانه اتبع القولين الاولين قوله رجما بالغيب وابع القول الثالث قوله
ما علمهم الا الخليل وقال ابن عباس رضى الله عنه حين وقع الواو وانقطع العدة
اى لم يبق بعدها عدد قد بلغت اليها وتمت اسعة وثامنهم كلبهم على القطع
والبيان وقيل دل الا قليل من اهل الكتاب والمعبر بن مسولين على هذا لا هل الكتاب
خاصة اى مسول اهل الكتاب خاصة منهم كذا ادكك او لا علم بذلك الا قليل
منهم واختصروا على اثنين **فلا تمار فيهم** فلا تجادل اهل الكتاب فى شان اصحاب
الكهف **الا مراء ظاهرا** غير متعمق فيه وهوان تسقط لهم ما اوحى اليك فيه
ولا تريد فيه تحميلا لهم ورد تعنيف فى الرد عليهم كما قال وجادلهم بالتى
هى احسن **ولا تستفت** ولا تسئل احدا منهم عن قصتهم سئوال تعنت لم يجئ بتول
سديد تعترد عليه وتريب فاعبد لان ذلك طرفى ما وصت به من المداراة
والجاملة ولا سئوال مستبصر لان الله قد ارشدك بان اوحى اليك قصتهم **ولا**
تقولن ولا تقولن لاجل شئ تعزم عليه **انى فاعل ذلك** الشئ **غدا** فيما يستقبل
من الزمان وقد ورد الغيض عنه الا ان شاء الله معناه الا ان يشاء الله
لانه لو قال انى فاعل ذلك الا ان شاء الله كان معناه الا ان تعرض مشيئة الله دون
فعله وذلك ما لا يجوز لانه للنهى وتعليقه بالنهى على وجهين احدهما ولا تقولن
ذلك لقولا الا ان يشاء الله أن تقوله يأذن لك فيه وانشائى ولا تقولنه
الا بان يشاء الله اى الا ملتبسا وهو من وضع الحال موضع الآلة ملتبسا بمشيئة الله

فاعلا ان شاء الله وقد وجه ثالث وهو ان يكون انشاء الله وينتهى كلمة تامة بمعنى كانه قيل
ولا تقولنه ابدا وجوده قوله وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لا يعودون فيها
ويلتهم حالهم بمشيئة الله وهذا تاديب من الله لنبيه حين قالت اليهود لقريش
سلوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذى القرنين فسالوه فقال ائتونى غدا
احركم ولم يستثن فابطا عليه الوحى حتى شق عليه وكذبته قريش **واذكر ربك**
اى مشيئة ربك وقرأ ابن عامر اذا فرط منك نسيان لذكر والمعنى اذا سيت كلمة
الاستثناء فتداركها بالذكر وعن سعيد بن جبير ولو بعد يوم او اسبوع او شهر وعن طاوس هو على
ثنياه ما دام في مجلسه وعن الحسن حنثه وعن عطا استثنى على مد رجل ناقة عرزه
وعندنا تمامه المعنى انه لا اشرله فى الاحكام ما لم يكن موصولا وعلى انه بلغ المنصور
ان اباحنيفة حالف سفيان بن عيينة فاستفتى ابا حنيفة فسئله عن مسئلة المتفل فاجابه ابو
حنيفة هذا ابرجع عليك لانك تاخذ ليغدو لا ايمان افتوضا ان يحولوا من عندك
فستثنى اصحر حواعليك فاستحسن كلامه وربما عمد وحبوا ان يكون المعنى واذكر ربك
بالسبح والاستغفار **اذا نسيته** كلمة الا شتثنا شديدا فى الحث على الاهتمام بها
وقيل واذكر ربك اذا تركت بعضها اذا ترك به وقيل واذكره اذا عرض لك النسيان لئلا يكون
المثنى ومدخلا على اداء الصلاة المنسية عند ذكرها **وهدا اشارة** الى نبا
اصحاب الكهف ومعناه لعل الله ان يهدينى من الايمان ويلهمنى الى نبى صادق هاهو
اعظم من الله له واوجب **رشدا** من نبا اصحاب الكهف وقد هداك الله حتى اتاه
الله من فضله الا نبيا هاديا رشيدا يعرب ما هو اعظم منه وادل والظاهر ان يكون
المعنى اذا نسيت شيئا فاذكر ربك واذكره عند نسيانه ان تعرض لى دواع تصدنى
لعلى احدث هذا المنسى اقرب منه رشدا واد فى خيرا ومنفعة ولعل النسيان كان
خيرة كثنى له او بشيا هاما لا يحيط بها الا علم الغيب **ولبثوا فى كهفهم** بلا ما مكث سنين
فيه احياء موتا على اذ انهم هذه المدة وهو بيان لما احل فى قوله فضربنا على اذانهم
فى الكهف سنين عددا ومعنى قوله قل الله اعلم بما لبثوا اى انه اعلم من الذين حاجوا
فيهم بمدة لبثهم ولهى ما احتركم به وعن قتادة انه حكاه عن الكتاب
وقال الله اعلم رد علمه وقال فى حرف عبد الله وقالوا لبثوا وسمع عطية يقرا ان لبثتم

وهو ما يعم به سبب بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد في الصبر كقوله بالاخسرين اعمالا ثم فسرهم بقوله سعى سعيهم لان ما قبله يدل عليه ومرد حصاصة بالمعاد والسيات والاوزار وحتى جعلها من اهلها ومن عمرها والله هو وجدوا العالم به وحاضرا دل على انهم من ادراكه للمعلومات والمعدمات لذلك لانه على ان امره في ادراكه حاجز بينه وبين ادراك الناس ومن ادركه الله ادركه الا حساسا واضعرها كما يدرك اكبرها محاورا وانتهاجرا ومدركه الحواس كما يدرك الظواهر ما يعم البصر لا اهل السموات والارض من ولي من متولي لامورهم ولا نصير يحميه احدا منهم وقرا لقمس ولا تتركوا بالنا والضمير على النبي كانوا يعلمون لو رات نقوا بصيرة هذا الوعيد لا محالة واليها وحتى يلقوا من العذاب ولا سمع لما تهددون به من طلب السبيل فلا حيلة لكم الا ان تتركوا اي لا تعذبوا احدا على بدلها وعمرها انا نقدر على ذلك وهو وحده واذا اردنا انه مكان ابدوا ولن يجدوا من دونه ملجأ اي ملجأ تعدلوا اليه انهمت بذلك قال فوم من روسا الكفرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يخ هولاء الموالي الذين كان يجلسهم رح الصفا وهم صهيب وعمار وخباب وغيرهم من فقراء المسلمين حتى تجالسنا كما قال فوم فرح انوس لكن وادعكم الازدلون فوقك واصبر نفسك واحبسها معهم وانتهاها ال ابودوس بالغداة والعشي دائبين على الدعاء في كل وقت وصل المراد صلاة الفجر والعصر وفروا بالغداة احوج الى عبادة تعلم في كتاب الا تستعمل واوجال اللام على ما سبق لتكرر كما قال والزبد زيد المقارك مثل حسن يعرف وتحوه طويل في كلها مصدر نعال بدل اذا جاز وزنه وسمه قولهم عبد طويله وجاؤا العوهر عنه بعينه اذا اضحته ولم تعلق به معنى شيا وغاية في قولك نبت عنه بعينه وعلت قيل ولا تعدهم عيناك اي لا تعلق عينيك عنهم فلك العوض في هزا الصبر وهذا معنى من وذاك اعوي من اعطا معنى فين الا تزا كيد فراجع المعنى الى قولك ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين الى غيرهم وحتى قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الحجر ولا تنصرفها الها الكلين لها وعوى ولا تعدل عينيك ولا تعد عينيك من أعدا وعداه نقلا ما لهمزه

وسعل الجنس وسمه قوله ﴿ فقد عما تراد الا ازدجاجه ﴾
لان معناه فقد هلك عائرة لهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزدري المقر المومنين والا تعدل عينه عن زنا ثم ذهبه طوجا الى ذي الاعتبار حتى شارهم تريد رسمة الجنوة الدنيا وجمع الحال من اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر بالخذلان او وجدناه غافلا لعلمنا كتوكلك اجتبته والجعله واتخذته اذا احدا وملكذلك اومن اعمل اله اذا تركها مغمورة تبدا ي لم نشبه بالذكر ولم نخصه من الذين كما قالهم الامان وبدا بطل الله توهم الجبوة بقوله واتبع هواه وفرى اغفلنا قلبه ما سنا جد العمل الى الطلب على معنى حببنا قلبه غافلا من اعملته اي اوجدته عاملا فرطا مقدما لهلى قراط الحوض بابدله وزاطهم من قولهم فرس فرط سمي الجمل وقيل الحق من ربكم مبتدا لمحذوف والمعنى الهي وتراجب العقل فليرس الاختيار لا تفكم ما سنتم من الاخذ وترك الجاد او في طرق الهلاك وحتى بلغط الامور والحجر لانه لما تكن من احسا را ايمانا شا فحاله محتوما مورا بان يحوما من المتجددين شبه ما يحط بهم من النار بالسرادق وهو الحجرة التي تكون حول الفسطاط وسمت شرقق ذو سرادق وصل هو جدران يحيط بالكفار فصل جوهم الله وصل جا بط من نار يطيف بهم يغاثوا يعاملوا لهل كقوله ﴿ فاغثني ايا الضليم ﴾
وفيه تهكم والمهايا ايا ذيب من حواهر الارض وقيل ذي الزئبق اذا ديم لشرب اشتوى الوجه من حرارته عن النبي صلى الله عليه والدوشه هو كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقط فروه وجهه بئس الشراب ذلك بئست مرتفقا مكان من المرفق وهو ما يتكا عليه قولك حسنت مرتفقا والا فلا ارتفاق لاهل النار ولا انكا الا ان كان من قوله ﴿ الى ارتفق فيه الليل مرتفقا كما يجيئها الصاب مدبوجا ﴾
اولئك حبران والا تصبع اعتراض لك ان تجعل انا لا نضيع او لك خبر من معا او تجعل اولئك كلاما مستانفا بيانا للخبر المبهم وان قلت اذا جعلت انا لا نضيع خبرا فاين الخبر الراجع منه الى المبتدا قلت من احسن عملا والذين امنوا وعملوا الصالحات بينهما معنى واجد فهام من احسن تمام الخبر وارد من احسن عملا منهم وكما تكون لك الحسنى سوان يدخلوها من الاولى للابتدا والثانية للبيان وسكنوا ساور لانها مرامرها في الحسن وجمع بين السندين وهو مارق موا لايتباهى

ومن الاشراف وهو الغلظ منه جمعا بين النوعين وخص الانكاء لانه هيئة المتعبين
والملوك على اسرتهم واضرب لهم مثلا رجلين اى ومثل حال الكافرين والمؤمنين
بحال رجلين وكانا اخوين من بني اسرائيل احدهما كافر اسمه قطروس والاخر مؤمن
اسمه يهوذا وصلهما المذكوران في سورة والصافات وقوله مالك لما تسمع اى كان يعرض
ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فنشأ طرأها فاشترى الكافر ارضا بالف فقال
المؤمن اللهم اني اشتريت ارضا بالف دينار وانا اسئلك ارضا في الجنة بالف
فتصدق به ثم بنى اخوه دارا بالف فقال اللهم اني اشتريت منك دارا في الجنة بالف فتصدق به
ثم يروج اخوه امرأة بالف فقال اللهم اني جعلت الف صداقا للحور ثم اشترى اخوه خدما
ومتاعا بالف فقال اللهم اني اشتريت منك الولدان المخلدين بالف فتصدق به ثم اصابته
حاجة فطلق لاخيه على طريقه فمر به في حشمه فتعرض له فطرده ووجد على الصدقة عياله
وقيل هما شريكان لاخوين من بني مخزوم مؤمن وهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
وكان روج ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكافر وهو الاسود بن عبد
الاسد جنتين من اعناب بستانين من كروم وحففناهما بنخل وجعلنا النخل
محيطا بالجنتين وهكذا صار بين ثوبه الديباجتين في كرو مهما ان جعلوها مزدرعة بالاشجار المثمرة
فقال حففته اذا اطاف به وحففتهما اذا جعلتهم حافين حوله وهو بعد الى مفعولين
واحد صريحا والباء معدية لانه بمعنى اعطى كقولك غشيه وغشيته به وجعلنا بينهما زرعا
جعلنا هما ارضا جامعة للاقوات والفواكه ووصف الجنة بانها تنتظم اصنافا بكل
ما تقصد لها كلها بقطعها وتصل بينها مع التكامل الحسن والترتيب الانيق ونعتهما
بوفاء الثمار وتمام الاكل من غير بعض بما هو فاضل الحرث وما يدته من الشرب فجعل
اصل ما سمى به وهو الشق بالنهر الجاري فيها والاكل الثمر ووفرى بضم الكاف ولم
تظلم ولم تنقص واثمر حمل على اللفظ لان كلتا لفظ مفرد ولو صل اثنا على المعنى لجاز
ووفرى وخففنا على التخفيف وقرأ عبد الله كلتى الجنتين اتى اكله برد الضمير على كل
وكان لكه ثمر اى انواع من المال من ثمر ماله اذا كثره وعن مجاهد الذهب
والفضة اى كانت له الى الجنتين الموصوفتين الاموال الكثيرة من الذهب والفضة
وغيرهما وكان واقرأ بالسكون من كل وجه متمكنا من عمارة الوجه الارض كيف شاء
واعز نفرا يعني انصارا وحشما وقيل اولادا ذكورا لانهم يسودون بعدة دون

السبع

الاناث

نهاية المخطوطة